مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

المشاركون

مركز مسارات تنوير

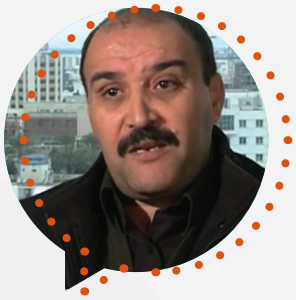

عبد الحق الزموري

باحث تونسي، متخصص في التاريخ، ومترجم متعاون مع مؤسسات بحثية ودور نشر عربية وعالمية. له عديد الكتب المنشورة، الفردية والجماعية، تأليفا وترجمة، آخرها كتاب «التصوف طريق الإسلام الجوانية» (ترجمة؛ مؤسسة مؤمنون بلا حدود)، وكتاب «الإسلام السياسي: تيارات، مذاهب، إيديولوجيات» (ترجمة، مركز جاك بيرك للعلوم الاجتماعية)...

مأسسة الدين أم مأسسة الدولة؟
الجدل المستحيل قراءة في تفكيك السرديات الموهومة

سنحاول في هذه الورقة، تفكيك تلك العلاقة الملتبسة (والمعقّدة) بين المجال الديني (الأهلي !) ودولة ما بعد الاستعمار (التوظيف المتبادل)، من خلال النموذج التونسي ضمن التاريخ الطويل (في القرنين الأخيرين)، لنتثبّت (فقرة ثانية) من حقيقة تحويل المجتمعات العربية الدين إلى مؤسسة من عدمها. متسائلين (في فقرة ثالثة) عن أصل «التخلف» الذي يعرفه الواقع الحالي، هل هو في مأسسة الدين أم في مأسسة الدولة؟ بانين نقاشنا على ما وصل إليه تقرير الحالة الدينية في تونس (مؤمنون بلا حدود / 2018) من خلاصات مفتوحة حول أن «الهوية الدينية كسبٌ تفاوضي تداولي» وأن «التحديث والتتريث ضُنْوَا ترميق مُهجَّن».

عصام فوزي

باحث مصري، متخصص فى علم الاجتماع له دراسات فى التدين الشعبي فى مصر، شارك فى صناعة العديد من الأفلام الوثائقية، ويشغل الآن مديرا تنفيذيا لمركز دال للأبحاث والإنتاج الإعلامي في مصر.

أنسنة الدين وتفكيكه
في السرديات والممارسات الشعبية

تعنى الدراسة المقدمة بالتعرف على نمط التدين السائد وسط العامة والبسطاء في المنطقة العربية وخصائص هذا النمط من التدين الذي نطلق عليه التدين الشعبي وتمايزاته واختلافاته عن أنماط التدين الأخرى؛ المؤسسية والجهادية، التي تستند إلى النص على نحو قطعي.

ولتطبيق المقدمات النظرية والمنهجية التي يستلهمها الباحث من العمل الرائد لميخائيل باختين في قراءته لأعمال رابليه في «أعمال فرانسوا رابليه والثقافة الشعبية في العصر الوسيط وإبان عصر النهضة»، يفرد الباحث قسما خاصا لدراسته يستعرض فيها السلوكيات الدينية الشعبية والخطاب الشعبي حول الدين في حقب تاريخية مختلفة، فيمارس

نوعا من القراءة التحليلية لهذا النوع من السلوكيات الدينية الشعبية, كما كانت تمارس في المجتمع الفلاحي المصري كما وردت في كتاب «هز القحوف في شرح قصيد أبي شادوف» الذي ألفه الشيخ يوسف بن محمد بن عبد الجواد الشربيني.

معـاذ بنـي عامـر

باحث أردني, حاصل على بكالوريوس في الصحافة والإعلام من جامعة اليرموك في الأردن. مؤلف مسرحية (مقامرة في بيت العنكبوت) الحاصلة على جائزة سعاد الصباح للإبداع العربي/ دولة الكويت / المركز الثالث / 2002.

تاريخ الله إسلامياً
النُسختان العالِمة والشعبية

تقف الورقة على التواريخ الثلاثة تواريخ الأساسية لميلاد الله إسلامياً, اثنان منهما اجترحهما العقل العالِم والثالث قرّ في العقل الشعبي كمظهرةٍ للتاريخين العالِمين:

1- **التاريخ المُنصّص قرآنياً: وهو تأريخ يُنسب إلى الله ذاته على اعتبار –حسبما هو متداول إسلامياً- أن الله هو مصدر النصّ القرآني.**

2- **التاريخ الذي كتبه الفقيه, وفيه تمّ تأطير سيرة الله على مستويين؛ وهما المفهوم و الصورة.**

3- **التأريخ الشعبي لولادة الله, وهو تأريخ متمفصل عن التاريخين السابقين, وفي هذا التأريخ سيحلّ الله في الشعب مفاهيمياً وصورياً, وبموجب هذا الحلول سيضطلع الشعب بدور الله, مرةً على المستوى المفاهيمي, ومرةً على المستوى الصورة.**

صابر السويسي

باحث تونسي, حاصل على درجة الدكتوراه من كلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة منوبة, ويشغل أستاذا مساعدا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في القيروان - تونس.. له عدة أبحاث ودراسات من بينها: «الفناء» في التجربة الصوفية إلى نهاية القرن الخامس الهجري...

مركز مسارات تنوير

الصوفية اليوم بين مطالب الإنسيّة ومآزق الهويّة

ينطلق هذا البحث من تتبّع سرديّة الخلاص وكيفيّة تمثّلها في الإسلام الشعبي وتدرّجها من الاعتقاد في المهدي المنتظر، وفي عودة المسيح، وفي المجدّد الذي يأتي على رأس كل مئة سنة ليجدّد للأمّة دينها.. وصولا إلى الاعتقاد في الغوث والقطب تحت تأثير الفكر الصوفي، ومن ثمّ طلب البركة والكرامات والإيمان بها، وجميعها كان مؤثّرا في سلوك المتديّن وطقوسه وفكره. وهذا يعني أنّ الخلاص سيقترن بحلّ مفارق خارق وشخص بعينه وقد يسلم هذا إلى نوع من التواكل والسلبيّة نلمسه ربّما في أشكال مختلفة من التعامل الشعبي مع شخصيّة الشيخ أو الوليّ الصوفي حيّا ومقبورا وطيفا في منام.. وهو ما أضحى علامة من العلامات البارزة في الإسلام الشعبي وربّما سببا من أسباب أزمة المجتمعات الإسلاميّة وعجزها عن الفعل الحضاري المؤثّر.

عبد الجواد ياسين

مفكر مصري، تخرج من كلية الحقوق في جامعة القاهرة سنة 1976 وتدرج في سلك النيابة العامة والقضاء منذ تخرجه، له مؤلفات في الفكر السياسي تتركز حول نقد التراث الإسلامي، ونقد العقل الديني، وهي من ضمن المشاريع العربية لإعادة تأويل التراث الإسلامي، منها «السلطة في الإسلام من جزأين» و«الدين والتدين».

النظام الديني والنظام الاجتماعي مناقشة حول آليات التغيير من حيث المبدأ

تنطلق الورقة من تفكيك العلاقة المركبة بين النظام الاجتماعي والنظام الديني، كمدخل ضروري لمعالجة السؤال المطروح في السياق الإسلامي حول فاعلية محاولات الإصلاح أو التجديد، التي تعول كثيرًا على قدرة الفكر الخالص من ناحية، وتشتغل من داخل الآليات التقليدية للنظام الديني ذاته من ناحية ثانية.

عندما يظهر مصطلح الإصلاح أو التجديد، فهذا مؤشر على تفاقم التناقض بين النظامين: النظام الديني لم يعد يشبع حاجات النظام الاجتماعي، والنظام الاجتماعي لم يعد يتحمل إكراهات النظام الديني.

ينشأ النظام الديني أصلًا كإفراز مباشر للنظام الاجتماعي الذي ظهر فيه إبان حقب التأسيس، لكن النظام الديني يتم « تثبيته» كمقدس بطبيعة التدين، فيما النظام الاجتماعي يستمر في التطور والتنوع بطبيعة الاجتماع وقوانين العالم.

لذلك سيكون السؤال الذي تعالجه الورقة كالآتي:

متى وكيف يتغير النظام الديني؟

فاميتا فينر

باحثة فرنسية في العلوم السياسة، كاتبة ومخرجة أفلام ومحررة. هي مديرة مركز أخبار الإخوان، مركز أبحاث حول الإسلام السياسي. منذ عام 1997 كتبت العديد من المقالات والكتب حول مسألة التطرف في الديانات التوحيدية.

«الأصولية المتطرفة»
كيف اختطف الدين بالعنف و التطرف السياسي؟

استعمال الدين كسلاح سياسي هو تلاعب بالقواعد. لأن الرمز، الخيال ، تاريخ الدين يجعلك أقوى من أي منافس. في الرياضة، إذا استخدم الشخص ما يجعله أقوى، نسميه إدمان مخدرات، و المدمن غالبا ما أقصي من اللعبة.

في الساحة السياسية و الثقافية، منع أي شخص من التداعي بتمثيل الدين يمكنه أن يكون نقطة بداية، لكنه شيء صعب.

هذه الورقة سوف توضح كيف، استعمل « الأصوليون المتطرفون» الذين استعملوا منذ بداية السبعينات الدين لغايات سياسية، كسبوا معارك ضد الحكومات، و المجتمع المدني، و كسبوا نقاشات ثقافية و سياسية.

أنس الطريقي

باحث تونسي،أستاذ مساعد للتعليم العالي اختصاص حضارة حديثة بكليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بالقيروان، تونس. متحصّل على شهادة الماجستير في الآداب واللّغة العربيّة، عن بحث بعنوان: العلمانيّة بين دعاتها ومعارضيها.

التوظيف السياسيّ للدين عند دعاة الإسلام السياسيّ
طوبى الإصلاح التأصيليّ وواقع التلفيق التغريبيّ

من منظور التفكير في استئناف المشروع النهضويّ المستمرّ في العالمين العربيّ والإسلاميّ تحت عنوان الإصلاح، تهتمّ هذه الورقة بنقد واحدة من السرديّات الكبرى الإسلاميّة المهيكلة للوعي الإسلاميّ الرّاهن، هي سرديّة الإسلام السياسيّ.

لذلك فهي تسيّقها في خطّ الفكر الإصلاحيّ، وتفهمها وتقيّمها من ذلك المنظور. وتبني هذا الفهم والتقييم على فرضيّة مؤدّاها أنّ فكر الإسلام السياسيّ فكر معطّل للإصلاح، لأنّه في سياقه الإصلاحيّ السلاليّ يقع في مشكلة التغريب، على الرّغم من دعواه سلوك اتّجاه التأصيل. لا تتجلّى مشكلة التغريب في سلوكه المنحى التلفيقيّ الثابت

المميّز للفكر الإصلاحيّ منذ بداياته, ولاسيما في تكراره لهيكل الدولة الغربيّة المرفوضة عنده, إنّما هي قائمة في ما هو أعمق من ذلك, في وقوعه في سياج البرادايم الغربيّ للإصلاح الذي فرضته النظريّة الغربيّة الحديثة في التاريخ, ومن منظور منهجيّ تفكيكيّ وبنائيّ يستهدي المشروع الأركونيّ من هذه الجهة, تحاول هذه الورقة في قسم تال لتفكيك الفرضيّة السابقة, أن تقدّم مداخل سرديّة إسلاميّة بديلة في الإصلاح.

إبراهيم غرايبة

باحث أردني, يحمل درجة الماجستير في العمل الاجتماعي– الجامعة الأردنية. ودرجة البكالوريوس في المكتبات والمعلومات – جامعة الملك عبد العزيز/ جدة, ويعمل حاليا باحثا في الجامعة الأردنية – مركز الدراسات الإستراتيجية, حيث يشرف على إعداد مجموعة من الأبحاث.

من الأسلمة إلى التدين
مقاربات للتفكير حول قوة الدين في المجال العام

تحاول هذه الدراسة تقديم تصور لموقع الدين في الفضاء العام, أخذا بالاعتبار المعطيات الجديدة التي تؤثر في التفكير للسياسات الدينية, ومنها صعود التطرف والكراهية, والتحولات الاجتماعية والاقتصادية المصاحبة للشبكية والعولمة والثورة الصناعية الرابعة, والاتجاهات الفكرية الجديدة في إعادة فهم الدين في الفضاء العام بحثا عن أفكار ومعارف تلائم التحولات ولا تتعارض مع الدين, وتلاحظ الأخطاء والتحديات التي رافقت النموذجين المتقابلين في الحياة السياسية والاجتماعية, وهما الاتجاه الديني والاتجاه العلماني.

وجيه قانصوه

باحث لبناني, أستاذ الفلسفة في ألجامعة اللبنانية. من مؤلفاته: النص الديني في الاسلام: «من التفسير الى التلقي», «الشيعة الإمامة بين النص والتاريخ», «فلسفة التعددية الدينية»

حول التمثلات الشيعية المعاصرة
لمفهوم الدولة

كانت الإمامة محور التضامن الاجتماعي والاعتقاد الديني في المذهب الإمامي الإثني عشري. وقد عمد علماء الشيعة ونخبهم في الزمن المعاصر إلى إعطاء مضمون سياسي لهذا المعتقد, فانقسموا إلى:

اتجاه يرى أن إقامة الدولة بعدتها الأخلاقية والشرعية الكاملة هي من مهام الإمام الغائب، وبالتالي فإنها مهمة مرجأة ومؤجلة، و يقتصر التصرف في زمن الغيبة وفق معايير مصلحة الجماعة وما يحفظ النظام العام.

اتجاه اعتبر أن الأمر جزء من التكليف الديني، وعلى المسلمين إقامته، ولا يحتمل الإرجاء.

وهذا يتحقق عبر ولاية الفقيه، التي تنص على أن الإمام «المعصوم» فوض كل صلاحياته المتعلقة بالشأن العام إلى الفقيه ما يجعل إقامة الدولة الحافظة للدين أو المجسدة لقيمه ممكنة وفعلية.

على الرغم من ذلك، فإن الطرحين تعرضا لانسدادات ومآزق راهنة، أهمها أن الاتجاه الأول أخرج الدولة من دائرة اهتمام ونشاط المجتمع، وأن الاتجاه الثاني أدخل الدولة في نفق الاستبداد وأسبغ على الدولة صفة دينية .

توفيق السيف

باحث ديني وسياسي ومؤلف سعودي مهتم بقضايا التنمية السياسية. عضو في مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت وكذلك عضو في منظمة العفو الدولية في لندن. ساهم في العديد من الدورات العلمية في الفلسفة والاقتصاد وعلوم الإدارة وحقوق الإنسان والعديد من الدورات في القانون...

الإسلام الشيعي وولاية الفقيه ومفهوم الدولة

تمثل نظرية «ولاية الفقيه» أول نظرية معيارية حول شرعية السلطة في الفقه الشيعي، وهي إلى ذلك، متمايزة عن نظرية الإمامة الشيعية القديمة والنظريات الدينية الأخرى كالخلافة وولاية أهل الحل والعقد.

وبالتالي، فإن هذه المداخلة تندرج في إطار النقاشات الخاصة بالعلاقة بين الدين والدولة، وقابلية الرؤى الدينية للتطور، ولا سيما توليد الشرعية السياسية. ويعتقد الباحث أن هذه النقطة مهمة جدا في الدراسات الخاصة بالعالم العربي، نظرا إلى أن التحول نحو الديمقراطية يتوقف على مشاركة واعية وذات معنى من جانب الجمهور. لذلك نحاول من خلال هذه المقالة قراءة إحدى المحاولات , التي تشكل في رأي الباحث مرحلة انتقالية من اعتزال السياسة وإنكارها، إلى تقبل المباديء الخاصة بالحداثة وتنسيجها في الثقافة المحلية.

وستكون النقاط التالية محور النقاش في المداخلة .

1- **تطبيق ولاية الفقيه كمدخل لتطوير الرؤية الدينية للسياسة والدولة**

2- **من ولاية الفقيه إلى الديمقراطية الدينية**

3- **انعكاس هذا التحول على الإسلام السياسي الشيعي**

مركز مسارات تنوير

نائلة أبي نادر

باحثة لبنانية، متخصصة في الفكر العربي الإسلامي، تشتغل على مقاربة الإشكاليات المعاصرة، وهي أستاذة متفرغة في الجامعة اللبنانية بدرجة أستاذ مساعد، ناشطة في الحركة الثقافية، انطلياس، خاصة في مجال البيئة.

الفكر النقدي عند الشيخ عبد الله العلايلي
أسس وتجليات

يسعى هذا البحث إلى أن يوجّه النظر نحو ما تركه لنا الشيخ عبد الله العلايلي من إرث فكري مبني على النظر النقدي للأمور، كما أنه يسعى على وجه الخصوص إلى تسليط الضوء على المقاربة النقدية التي قام بها العلايلي للدين، وفق على المنهج النقدي الذي تبلور لديه عندما قام بدراسة فكر المعري. من هنا يمكن أن نسأل ما يأتي:

بمَ تميّزت مقاربة العلايلي النقدية للدين؟

هل تمكّن كرجل دين من الابتعاد عن التحديدات التقليدية الضيقة للدين؟

هل كانت للأديان التوحيدية ومقاربتها للحقيقة الإلهية مكان في فكر العلايلي؟

ومن ثم ما هي أسس التفكّر في مسألة المنهج لديه، وبخاصة المنهج النقدي؟

أين يلتقي مع ما جاء في مشروع محمد أركون بخصوص فهم الدين والتعاطي مع مسألة المنهج؟

ماسيمو كامبانيني

مفكر إيطالي وبروفسور متخصص في الحضارة الإسلامية، حاصل على شواهد جامعية في الفلسفة (1977) والعربية (1984). وقد قام بالتدريس في جامعات أوربينو وميلان وأورينتال في نابولي وأخيراً ترينتو. أكاديمي في أكاديمية أمبروسيان ميلانو وأستاذ زائر في IUSS Pavia حاليا . كتب ثلاثة وأربعين مؤلفاً منها «القرآن» , و«التفسير الإسلامي المعاصر»، و«روتليدج» 2011، وجهات نظر فلسفية حول التفسير القرآني الحديث...

المفكرون المسلمون في مواجهة الحداثة الأوروبية: ظواهر اللاهوت عند فضل الرحمان و حسن حنفي

أعتقد أن هناك ثلاثة أشكال على الأقل من الحداثة (هناك أكثر طبعا) التي تشكل نقاط انطلاق محتملة لمزيد من التفصيل والتحول. يجب أن يكون لكل نقطة منهم مفكّر مرجعي خاصة من المنظور الإسلامي.
هذا ما سيتم تفصيله في هذه الورقة.

زهية جويرو

باحثة تونسية، أستاذة بكلية الآداب والفنون والإنسانيات، منوبة، تونس.
من مؤلفاتها المنشورة: «الإسلام الشعبي» (2007)، و«مؤسسة الإفتاء بين سياج المذهب وإكراهات التاريخ» (2014).

تحوّلات صناعة الفتوى في الفترة الحديثة والمعاصرة

نعالج في هذه المداخلة إشكالية العلاقة بين التحولات العامة التي عرفها المسلمون منذ منتصف القرن التاسع عشرة وصناعة الفتوى، إذ من المتفق عليه بين عدد من الدارسين المختصّين( ) أن الإفتاء ظل منذ نشأته ومأسسته قادرا، وإن بتفاوت على صعيدي الزمان والمكان، على توفير أجوبة مناسبة لما كان يطرحه الناس من أسئلة ولما كان يطرأ على الواقع المتحرك من نوازل حادثة. إلا أن علاقة هذه المؤسسة بالواقع وقضاياه عرفت وضعا إشكاليا منذ اللحظة المذكورة أعلاه إلى اليوم. ونحن نفترض أن القادح لذلك هو التحوّل المسجّل في صلب منظومة التشريع بانتقالها التدريجي من اختصاص الفقيه -المفتي إلى مجال اختصاص الدولة الوطنية التي يعدّ استئثارها بالتشريع وبالضبط الكلّي للمجتمع شرطا رئيسا من شروط قيامها واستمرارها. كما نفترض أن هذه الواقعة، إلى جانب عوامل أخرى خارجية وداخلية يتعاضد فيها السياسي بالاجتماعي والثقافي، قد هدّدت بتجريد الفقيه - المفتي من السلطة التي ظلّ يستأثر بها على امتداد ما يزيد على اثني عشر قرنا، كما أدّت إلى «انفجار» مؤسّسة الإفتاء لتظهر له وجوه ثلاثة رئيسية، يسعى عبرها الفقيه المفتي إلى استعادة سلطته وتثبيتها بفرض وضع جديد له يتلاءم مع التحولات العامة التي تمرّ بها المجتمعات الإسلامية.

محمد المعزوز

باحث مغربي، أستاذ باحث في الأنتروبولوجيا السياسية، كاتب وسياسي
هو عضو الرابطة الدولية للانتربولوجية السياسية

الإسلاموفوبيا
قراءة في الأسس والدلالات

يختزل مصطلح الإسلاموفوبيا في معانيه الحاضرة،كثيرا من الأحداث والصراعات التاريخية بين الإسلام والغرب. ذلك، ليس لأنه يعبر عن انغلاق فكرة المعتقد ومغايرة المختلف الديني فقط، وإنما يحمل في أسسه العميقة

صراعا فكريا وهوياتيا معقدا, قد نجد بعض عناوينه في القرن الثاني عشر من خلال المواقف العدائية ل «توما الإكويني» من الفلسفة الإسلامية والهجومات القائمة على التلفيق التي وجهها لابن رشد, وهو يتمحل نصوصه افتراء لإلصاق تهمة معاداته للمسيحية ونية تقويضها, حتى ينفر منه النخب والعامة والقضاء على حضوره الفلسفي في الغرب.

وتاريخيا, قد نجح الإكويني في إثارة حنق صليبي وتجند النخب والمثقفين في مهاجمة النصوص المؤسسة للفلسفة الإسلامية ولرموزها.

لقد كانت لهذه الواقعة التاريخية/الفكرية تبعات تاريخية مستترة ,كانت لها تجليات مختلفة في محطات كثيرة وتحت يافطات متباينة , منها ما أصبح يطلق عليه اليوم, بالإسلاموفوبيا.

كريم محمد

باحث ومترجم مصري, مهتم بالفلسفة المعاصرة والعلوم الاجتماعية والفكر الإسلامي الحديث والمعاصر. صدر له في هذا الشأن أوراق ومقالات عدة, كما صدرت له ترجمات أوراق ومقالات بهذا الصدد أيضا. صدرت له عن مركز نماء للأبحاث والدراسات ترجمة كتاب صبا محمود «الاختلاف الديني في عصر علماني».

أيّ إسلام تقبله الدولة؟

سياسة التقليد الدينيّ

يوشك أن يكون هناك إجماعٌ عامّ بأنّ الإسلام لم يشهد تسيّساً من قبل كما يشهده منذ الحقبة الحديثة؛ فبالإضافة إلى التسيس الكامن في التقليد الدينيّ المتنوّع نفسه, وفي حالتنا هذه في التقليد السنيّ تحديداً بما أنّه محلّ الاشتغال, فإنّ الدولة الحديثة -ببزوغها وتسيرها للشأن العموميّ على أساس الضبط والتقنيين- نمّت من تسييس التقاليد الدينيّة المتوارثة عبر خطط العلمنة التي اقترحتها. وعلى الرغم من التبشير الحداثيّ باختفاء الدين, إلّا أن الدين يعود دائماً -بل إنّه لم يغب أصلاً-, والدينيّ يظهر في أثواب كثيرةٍ, شرقاً وغرباً.

سأسعى في هذه الورقة لا للإجابة عن سؤال «ما هو الإسلام المقبول من الدولة؟», وإنّما لتفكيكه بالأحرى, لنزع اللثام عن سياساته, وعن خطط الدولة من جهة وسياساته تجاه الدين, ومن جهةٍ ثانية لتفكيك الأطروحة الإسلامويّة حول علاقة الدولة بالدين, باعتبار ما يقدّمونه نوعاً من «التقليد», الذي أزعم أنّه تفيتٌ له, وليس إبقاءً عليه. وبالتالي, سأشتبك مع أحدث الأطروحات في ذلك؛ من رضوان السيّد إلى طلال أسد وغيرهما ممّن قدّموا أطاريحَ مهمّة في هذا الحقل.

فوزي البدوي
باحث تونسي، أستاذ في العلاقات الإسلامية اليهودية
ورئيس قسم الأديان المقارنة بجامعة منوبة تونس

لماذا يخشى المسلمون المدرسة الاستشراقية المراجعية؟

تسعى هذه الورقة التي سأقدمها إلى الإجابة عن السؤال الذي اتخذته عنوانا؛ وذلك بعد عرض واف لمنجزات هذه المدرسة المراجعية الأنجلوسكسونية في مختلف ميادين الثقافة الإسلامية, وخصوصا مسلماتها المنهجية و انعكاسات ذلك على تاريخ القرن الأول بالأساس, وتتبع تقبل المسلمين أساتذة وباحثين ومؤسسات لها, ومن ثم الانتقال إلى الإجابة عما أعتبره أساسيا في تاريخ صلة المسلمين بصنف من الاستشراق جديدا وراديكاليا وهو البحث في سبب هذا «الخوف» من مسلماته في سياق العلاقة المتوترة منذ زمن طويل عند المسلمين بين صنف من «الإيمان» وصنف من «التاريخ»؛ وهذا مما يحتاج إلى بيان ستتكفل به الورقة النهائية من الوجهتين الفلسفية والتاريخية.

شايع بن هذّال الوقيّان
باحث سعودي، كاتب مقالات أسبوعية في جريدة عكاظ السعودية, في قضايا فلسفية وعلمية ونقدية, وبعضها يتعلق بمسائل سياسية واجتماعية.أسهم في تأسيس حلقة الرياض الفلسفية, ولا يزال عضوا فاعلا فيها.

صورة «الأنا» في الخطاب الإعلامي الديني

يعد الخطاب الإعلامي الديني عموماً اختراعاً حديثاً؛ فهو نشأ بوصفه ردةَ فعلٍ على تغلغل «الآخر» المعادي للثقافة العربية والإسلامية. وهذا التغلغل يُرى بوصفه «انتهاكاً» لاستقلالية الأنا الإسلامية ونقائها.

يلعب الإعلام الجماهيري دوراً حيوياً في تشكيل ما يسمى بـ»الفضاء العام» الذي تتحدد فيه ملامحُ الهويةِ الحضارية للمسلم. والسيطرة على الفضاء العام هدفٌ استراتيجي للخطاب الديني؛ من ثم فهو يسارع, بكل جد ونشاط, لاقتحام أحدثَ المنتجات الإعلامية والتواصلية وتوظيفها من أجل احتكار الفضاء العام وتسيّده.

مركز مسارات تنوير

كيف استغلّ الخطابُ الديني الوسائطَ الإعلامية في تشكيل هوية المسلم وصورة «الأنا» الحضارية؟

هذا البحث سيكون محاولة للجواب عن هذا السؤال؛ فهناك آليات شكلية وتوجهات أيديولوجية راهن عليها هذا الخطاب من أجل صياغة «الأنا» وتطويعها لتكون في خدمة المشروع الحضاري الكبير الذي يرمي هذا الخطاب إلى تحقيقه؛ أي: استعادة صورة «الأنا» كما تجلت- تاريخيا- في السنين الأولى لنشوء الإسلام.

في هذا البحث أيضا, سيتم فحص وتحليل طبيعة «الأنا» بوصفها «منتجاً حضارياً» للخطاب الديني, وهل هذه «الأنا» من الواقعية حيث تكون قادرة على الصمود في هذا الكوْن المعوْلم الذي ترك الصراعَ جانباً وأحلّ محله التنافسَ والتعاونَ والتعايشَ؟

محمد فياض

باحث مصري, في التاريخ الإسلامي, ومدرس بكلية الآداب جامعة طنطا, له عديد الدراسات والأعمال المنشورة, بالإضافة إلى المقالات الصحفية, ويعد واحدا من أبرز النشطاء في الوسط الأكاديمي المصري.

مراحل إختراق الإعلام الدينى لذهنية التدين الشعبي

«الحالة المصرية أنموذجاً»

تهدف هذه الورقة للبحث في إشكالية تشوه التدين الشعبي المصري من خلال وسائل الإعلام المؤدلجة دينياً, رافق هذه التحولات إعلام دينى موجه, فتغيرت أسئلة المصريين واهتماماتهم التي صارت تتميز بالتعقدّ, فتعقدت بذلك الأفكار, ومن ثم تعقدت الممارسات.

سنحاول كذلك رصد تطور الخطاب الإعلامي الذي تزامن مع التحولات النوعية فى المزاج الديني المصري, وكيف أثر إعلام الإسلامويين على تركيع الذهن المصرى, من خلال النموذج الدعائى الضخم لجماعة الإخوان, كما ستناقش الورقة قضية ظاهرة الدعاة الجدد وابتكار صيغة الإسلام «المودرن», وكيف استطاع هؤلاء الدعاة لفترة, ليست بالقصيرة أن يصنعوا حالة من الهوس بهم وبأفكارهم وطروحاتهم, فصار لهم مريدون بأعداد ضخمة من الشباب وهو ما ساعد على زيادة التشوه الذهني.

أما اللحظة الأكثر خطورة وخصوصية فهي دور الإعلام الديني والاستقطاب السياسي في مصر من 2011 – 2013, لذلك ستتوقف الورقة طويلاً عند هذه الإشكالية لمحاولة رصد كيف كان للإعلام الديني آثار ضخمة على الشارع السياسي.

يحيى اليحياوي

باحث مغربي، حاصل على الدكتوراه بجامعة محمد الخامس بالرباط في التدبير الاستراتيجي للمنظمات، خريج المدرسة الوطنية العليا للبريد والاتصالات والفضاء بباريس بدرجة متصرف. أستاذ التعليم العالي زائر سابقا بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط....

الخطاب الديني في الفضائيات العربية
جدلية الوسط والوسيط؟

ما المقصود بالفضائيات الدينية في هذه المداخلة؟ هل هي القنوات التي تتشكل كل مفاصل شبكتها البرامجية من مواد ومضامين دينية، أو ذات نزعة دينية أو ذات نكهة دينية؟ هل هي القنوات التي لا تشكل هذه المواد والمضامين إلا بعضا من ذات الشبكة؟ أم هي القنوات التي تشتغل بالارتكاز على خلفية ومرجعية دينية، تمنحها هوية ما، وتميزها عما سواها من قنوات؟ أم تراها تلك القنوات الجامعة، التي لا تقدم مواد وبرامج دينية إلا في المناسبات الدينية أو في بعض أيام الأسبوع، ويوم الجمعة على وجه التحديد؟

هذا ما سوف تناقشه هذه الورقة وتناقشه بدقة.

نارت قاخون

باحث وأكاديمي أردني، حاصل على الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، عمان. يعمل محاضرا بالجامعة نفسها. له مقالات في عدة صحف أردنية، وله مؤلف تحت الطبع :»أنساق التأويل وسننه».

انقطاعات السردية الإصلاحية، ولحظات التنوير المهدورة

ينطلق البحث من توظيف تمثّلي للسّرديّة وجهازها التحليليّ والمفاهيميّ لاستجلاء البنية السرديّة للإصلاح الدّينيّ في الخبرة العربيّة المعاصرة استجلاء يروم الكشف عن المنظور السرديّ متناً وتجربة وخطاباً، متّخذاً بعض النماذج الموسومة بـ»الإصلاحيّة» و»التجديديّة» تمثيلاً وتدليلاً لا يزعم التّعميم ولكنّه يحاوله.

وفق منظور السّرديّة الروائيّة التخيليّة فإنّ لانقطاعات السرد الروائي وبعثرة لحظة التنوير أو إرجاؤها لما بعد السرد، قيمة فنية وجمالية ودلالية قد تُكسب المتن السردي حمولة وغنى، ولكن حدوث ذلك في السرديّات الإصلاحيّة يؤدي إلى العكس تماماً. يزعم الباحث أنّ جلّ سرديات الإصلاح الحديثة والمعاصرة اتسمت بهذه السمات الانقطاعية والهدرية، وهذا من أسباب ما نراه من انسحاب السرديات الإصلاحية إلى حيّز المونولوج والتداعي الحر الذاتي عند فئة محدودة

مركز مسارات تنوير

تتداول الإصلاح وسردياته، دون آثار واضحة في التلقي الديني العام، أو خطاب الجمهرة الصاخبة المسيطرة على فضاءات الخطاب الديني، كما أمسى «الإصلاح» سردية سياسيّة تهيمن عليها آفات التوظيف والمماحكة السياسية بين بعض الأنظمة.

المشاركون في الورشة العلمية

يونس قنديل

باحث أردني في الدراسات الإسلامية وفلسفة الاجتماع والأنثرولوجيا التأويلية، نظريات المعرفة والأخلاق والسلطة. تخرج من قسم اللغات الحديثة (فرنسي/ ألماني)، جامعة اليرموك في الأردن، وحاصل على البكالوريوس والماجستير من كلية العلوم الاجتماعية والسياسية - جامعة برلين الحرة. يترأس مجلس أمناء مؤسسة «مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث»، له منشورات وأبحاث باللغتين الألمانية والإنجليزية حول قضايا الدين والمجتمع والقيم.

عبدالله السيد ولد أباه

باحث موريتاني، حاصل على الدكتوراه في الفلسفة الحديثة والمعاصرة من جامعة تونس سنة 1992، وهو أستاذ الدراسات الفلسفية والاجتماعية بجامعة نواكشوط-موريتانيا. و أستاذ زائر في جامعات عربية ودولية عدة. وقد عمل الدكتور عبد الله منسقاً لبرامج الثقافة العربية الإسلامية وحوار الحضارات (الألكسو من 2001 إلى 2005).

محمد محجوب

كاتب ومفكر تونسي، و أستاذ التعليم العالي متخصص في التأويلية وتاريخ الفلسفة في جامعة تونس. اهتم منذ الثمانينيات بمسألة القراءة والتلقي في تاريخ الفلسفة، وخاصة بين مبتدأ الفلسفة عند اليونان ومنتهاها عند الفلاسفة الألمان. صدرت له جملة من الكتب والمقالات في تاريخ الفلسفة اليونانية والعربية والألمانية، كما اهتم بالترجمة، فترجم ونشر عدة نصوص فلسفية أساسية.

رضوان السيد

كاتب ومفكر لبناني، حصل على الإجازة العالية من كلية أصول الدين بجامعة الازهر حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة توبنغن بألمانيا أستاذ للدراسات الإسلامية بالجامعة اللبنانية ومحاضر بكلية الفلسفة بالجامعة اللبنانية منذ 1977. يعمل حاليا مستشار أكاديميا بعدة مؤسسات ومجلات عربية ودولية. مدير المعهد العالي للدراسات الإسلامية. ـ رئيس التحرير المشارك لمجلة «الاجتهاد»